الجمهورية التونسية

وزارة التربية

منشور عدد		
2016	4	71

تونس في

من وزير التربية

إلى السيّدات والسّادة

- المديرين العامين ومديري الإدارات المركزية
- المندوبين الجهويين للتربية
- المتفقدين العامين للتربية
- متفقدات ومتفقدي المدارس الإعدادية والمعاهد الثانوية
- متفقدات ومتفقدي المدارس الابتدائية
- مديرات ومديري المدارس الإعدادية والمدارس الإعدادية النموذجية والمعاهد والمعاهد النموذجية
- مديرات ومديري المدارس الابتدائية

الموضوع: حول الإحصاء المدرسي للسنة الدراسية **2017/2016**

وبعد، سعيا لتطوير الأداء العام لقطاع التربية وتجويد طرق العمل وتسيير المنظومة التربوية، وحرصا على تكريس مبادئ الحوكمة الرشيدة والالتزام بمقوماتها الأساسية من شفافية ومصداقية ومساءلة، وضمان حقّ النفاذ إلى المعلومة، وذلك من خلال توفير بيانات كمية ونوعية ذات جودة عالية تمكّن من تقديم صورة واضحة لتطوّر القطاع بما يسمح بالتخطيط الرشيد والبناء القويم لمسار تطوير المنظومة التربوية عموما، ينتظم الإحصاء المدرسي السّنوي للسنة الدراسية **2017/2016** تحت شعار "**بيانات أجود لتربية أفضل**".

تقوم وزارة التربية سنويا من خلال مصالحها المركزية والجهوية والمحلية والمتمثلة في الإدارة العامة للدراسات والتخطيط ونظم المعلومات ومكاتب التخطيط والإحصاء بالمندوبيات الجهوية للتربية والمؤسسات التربوية بتجميع المعلومات الإحصائية المتعلقة بالمنظومة التربوية وتحليلها ونشرها ووضعها على ذمة مستعمليها في شكل نشريات إحصائية سنوية.

ويمثل هذا العمل حلقة مفصلية في عملية البحث والتخطيط والبرمجة والاستشراف في قطاع التربية حيث أن التعداد المدرسي السنوي هو شامل لكلّ المؤسسات التربوية العمومية

والخاصة بمختلف مراحلها وتخصّ التلاميذ والبناءات والتجهيزات من جهة والموارد البشرية من جهة أخرى. وينجز الاحصاء المدرسي السنوي وفق منهجية الاستقصاء الميداني الذي يعتبر المصدر الرئيسي للبيانات مع مقارنتها بمعطيات المصادر الادارية المختلفة بالتنسيق مع مختلف المصالح المعنية.

هذا، وتشرف الإدارة العامة للدراسات والتخطيط ونظم المعلومات بالتنسيق مع المندوبيات الجهوية للتربية (مكاتب التخطيط والإحصاء) على العملية الإحصائية في كامل مراحلها (التجميع والمعالجة والتحليل والنشر)، وتتبع في ذلك سلسلة من المراحل المتعاقبة يمكن حوصلتها في ما يلي:

- ✓ الاتصال والتواصل مع مديري المؤسسات التربوية ومدّهم بالاستمارات وشرح طريقة التعمير وتبسيطها،
- ✓ تجميع المعطيات والتّثبت من دقّتها،
- ✓ خزن البيانات ومعالجتها،
- ✓ تحليل المعطيات،
- ✓ إصدار النشريات الإحصائية وتوزيعها.

يعتبر الإحصاء المدرسي السّنوي مسؤولية جماعية يتعيّن إنجازها وفق مقاربة تشاركية بامتياز خاصة في مراحل التثبت والمصادقة. وتتولى الهياكل المركزية والجهوية المخولة بالنص تنسيق هذه العملية والإشراف عليها،

تنطلق عمليات التعداد المدرسي في كل مكوّناتها بداية من غرّة أكتوبر وفقا للتمشي التالي:

- الأسبوع الأوّل من شهر أكتوبر: عقد الملتقى الوطني للإحصاء المدرسي وانطلاق الحملة الاحصائية 2017/2016،
- أيام 10 و11 و12 أكتوبر 2016: عقد اجتماعات تنسيقية وإعلامية لفائدة مديرات ومديري المؤسسات التربوية تحت إشراف السيدات والسادة المندوبين الجهويين للتربية وبحضور كافة مسؤولي المندوبية الجهوية للتربية، يتمّ فيها توزيع الاستمارات من قبل مكاتب التخطيط والإحصاء على مديرات ومديري المدارس الابتدائية والمدارس الإعدادية والمعاهد وبسط منهجية العمل والتحسيس بأهمية العملية والتأكيد على توخي الدقة والوضوح في تعمير الاستمارات من طرف مديرات ومديري المؤسسات دون سواهم،

- يوم 1 نوفمبر 2016: إنجاز عملية المسح الإحصائي وتعمير الاستمارات من قبل مديرات ومديري المؤسسات التربوية بكلّ دقّة وعناية (يعتبر يوم 1 نوفمبر 2016 يوما وطنيّا للإحصاء في الوسط المدرسي)،
- أيام 7 و8 و9 نوفمبر 2016: عقد جلسات عمل مع مديرات ومديري المؤسسات التربوية لتسلّم الاستمارات (بيانات تخصّ التلاميذ والبناءات والتجهيزات والموارد البشرية) والتثبت من صحة البيانات المقدمة،
- يوما 14 و15 نوفمبر 2016: موافاة الإدارة العامة للدراسات والتخطيط ونظم المعلومات بنظائر من الاستمارات المجمعة،
- الفترة المتراوحة بين 15 نوفمبر 2016 و5 ديسمبر 2016: القيام بعمليات الخزن والتثبت من المعطيات مركزيا وجهويا،
- الفترة المتراوحة بين 5 ديسمبر 2016 و20 ديسمبر 2016: القيام بعمليات المقارنة المركزية والجهوية وإدخال التعديلات المستوجبة،
- الفترة المتراوحة بين 20 ديسمبر 2016 و31 ديسمبر 2016: إعداد النشريات الإحصائية الجهوية،
- الفترة المتراوحة بين 2 جانفي 2017 و2 فيفري 2017: إعداد النشريات الإحصائية الوطنية،
- الفترة المتراوحة بين 2 فيفري 2017 و20 فيفري 2017: تخصّص لطباعة الوثائق الاحصائية،
- يوم 1 مارس 2017: عقد الملتقى الوطني لنشر وعرض نتائج الإحصاء المدرسي وطنيا وجهويا.

هذا وسعيا إلى تجويد العملية الاحصائية، فإنّي أدعوكم إلى تكوين لجان مشتركة بين جميع المصالح المعنية للتثبت من نتائج الإحصاء المدرسي والإمضاء على صحّتها من قبل كل المعنيين:

- لجنة إحصاء الموارد البشرية: تتكوّن من الموارد البشرية والمالية والتعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي والتخطيط والإحصاء على المستوى الجهوي، وتتولى دراسة الجداول والبيانات التي يوفرها مكتب التخطيط والإحصاء فيما يتعلق بإحصاء الموارد البشرية، كلّ حسب اختصاصه ومصادره ومن ثمة إصلاح ما يطرأ من أخطاء والمصادقة على الوثيقة النهائية المعدّلة،

- لجنة إحصاء البناءات والتجهيز: تتكوّن من البناءات والتجهيز والمالية والتعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي والتخطيط والاحصاء على المستوى الجهوي، وتتولى دراسة الجداول والبيانات التي يوفرها مكتب التخطيط والإحصاء فيما يتعلق بإحصاء البناءات والتجهيز، كلّ حسب اختصاصه ومصادره ومن ثمة إصلاح ما يطرأ من أخطاء والمصادقة على الوثيقة النهائية المعدّلة.

وتجدر الإشارة إلى أنه استنادا إلى كلّ النصوص القانونية والترتيبية المنظمة للعمل الإحصائي على مستوى جميع القطاعات والأصعدة وكذلك القوانين المتعلقة بالشفافية وحقّ النفاذ إلى المعلومة، فإني أذكّركم بأنّ الإدلاء بمعطيات إحصائية مغلوطة أو غير مطابقة للواقع يعدّ خطأ فادحا يستوجب اتخاذ الإجراءات الإدارية الجاري بها العمل. وتخضع العملية الإحصائية في كلّ مراحلها إلى التدقيق والمراقبة الإدارية.

ونظرا لأهمية الموضوع ودقّته حيث نذكّركم بأنّ ما يتم تجميعه من بيانات تربوية يعتبر حجر الزاوية والرّكن الأساسي للبرمجة السنوية القطاعية (ميزانية القطاع في عنوانها الأول والثاني) وهو كذلك أداة رئيسية للمتابعة والتقييم، كما أنّ المعطيات التي يتم تقديمها تعتمد في الدّراسات الرّسمية، فإنّي أدعوكم إلى إيلائه ما يستحق من العناية وإنجازه بالدقة المطلوبة واحترام الآجال المحدّدة. كما أدعوكم إلى العمل على توفير كلّ المستلزمات الضرورية لفائدة مكاتب التخطيط والإحصاء وخاصة منها فضاءات العمل وأجهزة الحواسيب الضرورية ووسائل النقل اللازمة وغيرها، حتى يتسنى إنجاز العمل المطلوب بالكيفية والجودة المنشودة، مع الحرص على تأمين كل عمليات التواصل والاتصال مع مديرات ومديري المؤسسات التربوية في إبانها والتأكيد على الجميع بضرورة التعاطي بجدية مع هذه العملية الدّقيقة والبالغة الأهمية.

والسّــلام

وزير التربية

ناجي جلّــول